

بحار الأنوار

[95] له، أو إن تولي أمر الخلافة شئ يتمنى، أو يريد به كل أحد، أو إن دينكم يطلب ليؤخذ منكم كما قيل في الآية (1)، والآخر هنا أبعد. 3 - ج (2): روي (3) أن أبا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبويع لابي بكر، فكتب إلى أبيه (4) كتابا عنوانه: من خليفة رسول الله إلى أبي قحافة، أما بعد، فإن الناس قد تراضوا بي، فأنا (5) اليوم خليفة الله، فلو قدمت علينا لكان أحسن بك. فلما (6) قرأ أبو قحافة الكتاب قال للرسول: ما منعهم (7) من علي؟ قال الرسول (8): هو حدث السن، وقد أكثر القتل في قريش وغيرها، وأبو بكر أسن منه. قال أبو قحافة: إن كان الامر في ذلك بالسن فأنا أحق من أبي بكر، لقد ظلموا عليا حقه، ولقد بايع (9) له النبي وأمرنا ببيعته. ثم كتب إليه: من أبي قحافة إلى أبي بكر (10) أما بعد، فقد أتاني كتابك، فوجدته كتاب أحق ينقض بعضه بعضا، مرة تقول: خليفة الله، ومرة تقول: خليفة رسول الله، ومرة (11) تراضى بي الناس، وهو أمر ملتبس، فلا تدخلن _____ (1) سورة ص: 6 [إن هذا الشئ يراد]. (2) الاحتجاج 1 / 87 - 88 [طبعة النجف: 1 / 115] (3) في المصدر: وروي. (4) في المصدر: فكتب ابنه إليه. (5) في المصدر: فإني. (6) في المصدر: فلو قدمت علينا كان أقر لعينك، قال فلما. (7) في المصدر: ما منعكم. (8) لا يوجد في المصدر: الرسول. (9) في الاحتجاج: وقد بايع. (10) في المصدر: إلى ابنه أبي بكر. (11) في المصدر: خليفة رسول الله ومرة تقول خليفة الله ومرة تقول.. _____